

Distr.: General
9 October 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه عنايتكم إلى الأمور التالية.

إن النزاع القائم في سوريا قد أوجد تربة خصبة لمختلف المنظمات الإرهابية، ليخلق بذلك طائفة واسعة من الأخطار التي تهدد المنطقة وما وراءها. ولم تدخر حكومتي جهداً للمساعدة في معالجة الحالة في سوريا، وفقاً لجميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولا سيما من خلال مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره.

وتمشيا مع الحق في الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، بدأت تركيا في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ عملية ربيع السلام، من أجل التصدي للتهديد الإرهابي الوشيك، وكفالة تأمين حدود تركيا، وتحييد الإرهابيين بدءاً من الرقعة الممتدة على طول المناطق الحدودية المتاخمة للأراضي التركية، وتحرير السوريين من طغيان الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، وهو حزب العمال الكردستاني/حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب، ومن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

فالأمن القومي لتركيا معرض لخطر مباشر وشيك تهدد به المنظمات الإرهابية العاملة في شرق الفرات في سوريا، وعلى رأس هذه المنظمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وحزب العمال الكردستاني/حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب.

وما زالت منظمة حزب العمال الكردستاني/حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الإرهابية تجد لنفسها أرضاً خصبة في شمال شرق سوريا، وقد أصبحت تشكل تهديداً خطيراً للأمن الإقليمي والدولي، فضلاً عن السلامة الإقليمية لسوريا.

وعلى وجه الخصوص، لا تزال وحدات حزب العمال الكردستاني/حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب القريبة من الحدود التركية في شمال شرق سوريا تشكل مصدر تهديد مباشر وشيك، إذ قامت بقصد التحرش بإطلاق النار على المراكز الحدودية التركية، مستخدمة في ذلك أيضاً نيران القناصة والأسلحة المتقدمة مثل القذائف الموجهة المضادة للدبابات. ومن بين الأنشطة الإرهابية الأخرى التي تضطلع بها تلك الوحدات تهريب الأجهزة المتفجرة، والأسلحة والذخائر إلى تركيا بهدف تمكين الوحدات التابعة لحزب العمال الكردستاني ليس فقط داخل الأراضي التركية، وإنما أيضاً في منطقتي عفرين



والباب من ارتكاب هجمات إرهابية قاتلة ضد الأبرياء من المواطنين السوريين والمواطنين الأتراك على حد سواء. ومن دواعي أسفنا الشديد أن المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن إنشاء منطقة آمنة خالية من الإرهابيين في شمال شرق سوريا على طول الحدود بين تركيا وسوريا لمعالجة الشواغل الأمنية المشروعة لبلدي لم تسفر بعد عن أي نتيجة حاسمة، على الرغم من الجهود التي بذلناها بحسن نية.

وسيكون رد تركيا متناسبا ومحسوبا ومسؤولا، كما كان في العمليات التي شنتها سابقا لمكافحة الإرهاب.

فالعملية لن تستهدف العملية سوى الإرهابيين ومحابثهم وملاجئهم ونقاط تركيزهم وأسلحتهم ومركباتهم ومعداتهم. وتُتخذ جميع الاحتياطات لتجنب إلحاق أضرار تبعية بالسكان المدنيين. وجميع القنوات مفتوحة لتفادي أسباب الصدام والعمل من أجل كفاءة التخفيف من المخاطر وكذلك لمنع تعرض عناصر البلدان الحليفة والشريكة الموجودة على الأرض بغرض مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لأي حادث غير مقصود و/أو للذيران الصديقة.

وهذه العملية ضرورية أيضا في سياق المسؤولية الموكلة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب من خلال قرارات مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)، و ١٦٢٤ (٢٠٠٥)، و ٢١٧٠ (٢٠١٤)، و ٢١٧٨ (٢٠١٤)، و ٢٢٤٩ (٢٠١٥)، و ٢٢٥٤ (٢٠١٥).

وعلاوة على ذلك، فإن اتفاق أضنة الذي وقعته في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية يشكل أساسا تعاقديا يتيح لبلدي مكافحة جميع أنواع الإرهاب المنبثقة من الأراضي السورية في محابثها، بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب.

وسوف تنفذ تركيا هذه العملية لدعم الجهود المبذولة لتيسير العودة الآمنة والطوعية للنازحين السوريين إلى ديارهم الأصلية أو إلى أماكن أخرى يختارونها في سوريا، وفقا للقانون الدولي، وبالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأود أن أشدد مرة أخرى على أن تركيا، الملتزمة التزاما قاطعا وقويا بالسلامة الإقليمية والوحدة السياسية لسوريا، تتخذ هذا التدبير بهدف المساهمة في إعمال هذه المبادئ الأساسية وتعزيزها. وهذه العملية هي أيضا تعبير قوي عن تصميم تركيا على رفض أي خطة انفصالية تهدف إلى تقويض سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية.

ولا يزال التزام تركيا القوي بإيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا من خلال انتقال سياسي حقيقي، حسب الموضح في بيان جنيف وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، على حاله.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريدون هادي سينيرلي أوغلو

الممثل الدائم